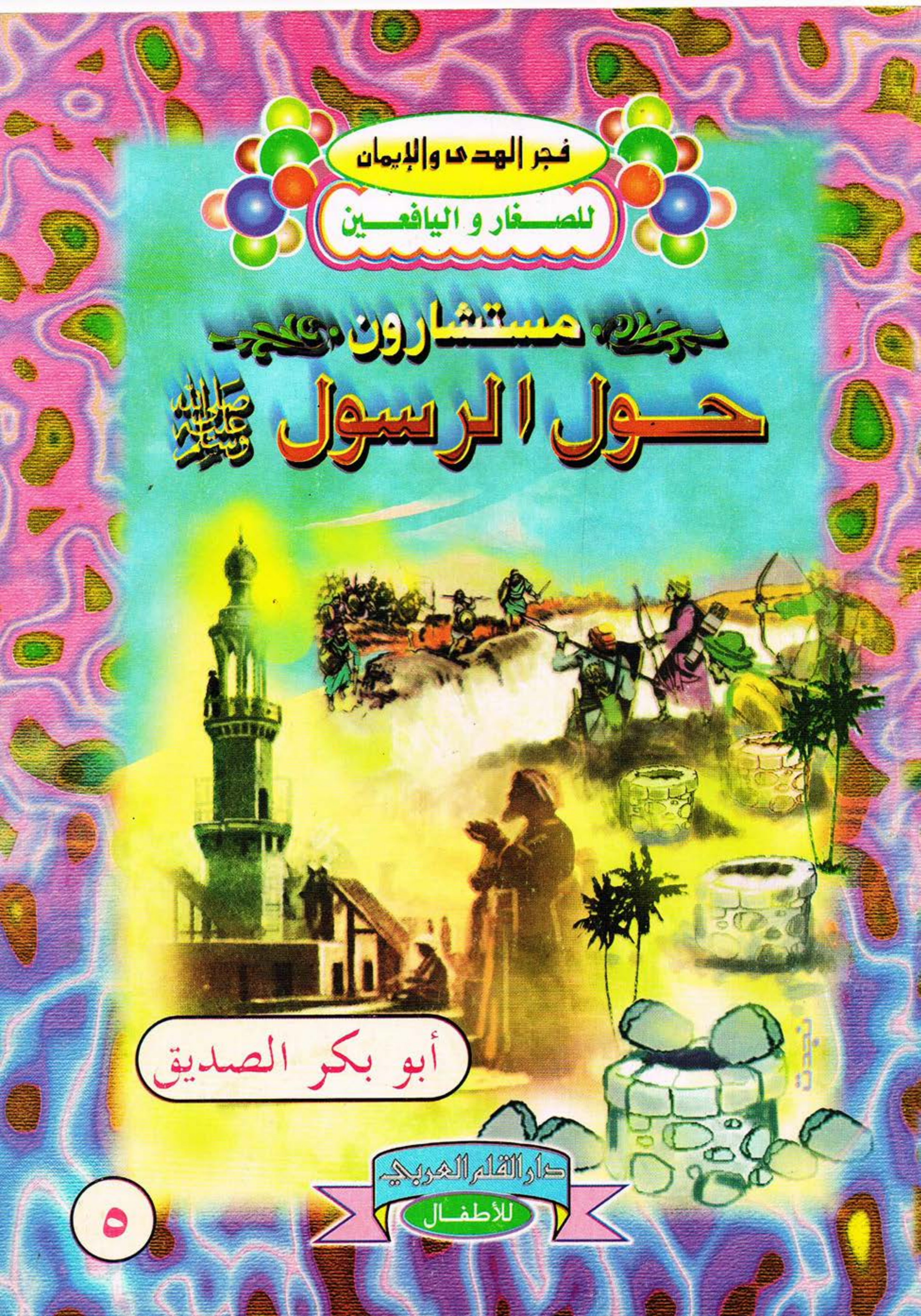
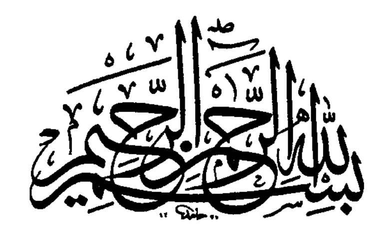


فجر الهدى والإيمان
للصغار و اليافعين
مستشارون
حول الرسول صلى الله عليه وسلم
أبو بكر الصديق
دار القلم العربي
للأطفال
٥



منشورات

دار القلم العربي بحلب

الطبعه الأولى

١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

عنوان الدار

سُورِيَة - حَلَبْ - خَلفَ الفُنْدُقِ السِّيَاحِي

شارع هدى الشِعْرَاويْ

هاتف | ٢١٣١٢٩ | ص.ب |٧٨| فاكس ٢١٢٣٦١، ٠٢١

أبو بكر الصديق

صاحب استشارة أسرى بدر

يقول الله سبحانه وتعالى : (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم) صدق الله العظيم . الآية (٦٧) الأنفال

المشورة : عندما كانت الهزيمة في غزوة بدر من نصيب المشركين فقُتِلَ منهم سبعون رجلاً وأُسِرَ منهم سبعون آخرون ، شاور رسول الله ﷺ أصحابه في شأن الأسرى فقال أبو بكر يانبيَّ الله هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان فإني أرى أن تأخذ منهم الفدية فيكون ما أخذنا منهم قوة وعسى الله أن يهديهم فيكونوا لنا عضداً[١] فقال رسول الله ﷺ ما ترى يابن الخطّاب فقال عمر : قلت لا والله ، ماأرى الذي رأى أبو بكر ولكني أرى أن تمكنني من فلان فأضرب عنقه وتمكّن حمزة[٢] من أخٍ له فيضرب عنقه وتمكّن علياً[٣]

---

[١] عضداً : عوناً وسنداً .

[٢] حمزة : هو أسد الله وسيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب عم النبي ﷺ استشهد يوم أحد .

[٣] علي : هو علي بن أبي طالب رابع الخلفاء الراشدين .

من عقيل[1] فيضرب عنقه حتى يعلم الناس أنه ليس في قلوبنا هوادة للكفار هؤلاء صناديدهم وقادتهم وأئمتهم ، وكان لعبد الله بن رواحة رأي سنورده حين نبسط الكلام عنه .

فسكت رسول الله ﷺ فلم يجبهم ثم دخل ، فقال ناسٌ يأخذ برأي أبي بكر وناس يأخذ برأي عمر وقال آخرون يأخذ برأي ابن رواحة ، ثم خرج رسول الله ﷺ فقال : إن الله ليُلين قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللبن ، وإن الله ليشدّد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة وإن مثلك يا أبا بكر مثل إبراهيم قال : (فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم) صدق الله العظيم . الآية (٣٦) إبراهيم .

ومثلك ياعمر مثل نوح قال : (رب لاتذر على الأرض من الكافرين دياراً) صدق الله العظيم . الآية (٢٦) نوح

قال عمر : فمال رسول الله ﷺ إلى ما قال أبو بكر ، فأخذ الفداء ، فلما كان الغدُ ، غدوت على رسول الله ﷺ وهو قاعد وأبو بكر وإذا هما يبكيان فقلت يارسول الله أخبرني ماذا يبكيك ، فإن وجدت بكاء بكيت ، وإن لم أجد تباكيت لبكائكما ، فقال رسول الله ﷺ لقد أنزل الله سبحانه وتعالى (ماكان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن

---

[1] عقيل بن أبي طالب : أخو علي تأخر إسلامه إلى عام الفتح وتوفي في خلافة معاوية .

في الأرض ، تريدون عرض الدنيا و الله يريد الآخرة و الله عزيز حكيم ، لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ، فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً) صدق الله العظيم .   الآية (٦٧) الأنفال

اسمه ولقبه وكنيته : اسمه عبد الله ولُقِبَّ بعتيق وبالصديق و كنيته أبو بكر ، أما اسمه فجمهور النسب على أن اسمه الأصلي عبد الله سماه به النبي ﷺ لما أسلم و كان اسمه من قبل عبد الكعبة ، أما لقبه فتقول السيدة عائشة رضي الله عنها و الله إنه لفي بيتي ذات يوم ورسول الله ﷺ وأصحابه في الفناء والستر بيني وبينهم إذا أقبل أبو بكر فقال النبي ﷺ من سرّه أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر[1] وأما كنيته فلا خلاف فيها إنه (أبو بكر الصديق) والصديق لقب اشتهر به في الجاهلية وذلك أنه كان رئيساً من رؤوساء قريش[2] و كانت إليه

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده وابن سعد والحاكم وصححه ، قاله السيوطي وروى مثله الترمذي .

(٢) وذلك أن الشرف انتهى قبل ظهور الإسلام إلى عشرة رهط من عشرة أبطن من قريش
١- فالعباس بن عبد المطلب من بني هاشم وكان يسقي الحجيج في الجاهلية وبقي له ذلك في الإسلام .
٢- وأبو سفيان بن حرب من بني أمية وكان عنده العقاب راية قريش فإذا لم تجمع قريش على واحد رأسوه هو وقدموه .
٣- والحارث بن عامر من بني نوفل وكانت إليه الرفادة وهي ماتخرجه قريش من أموالها وترفد به منقطع الحج .   (التتمة في الصفحة التالية)

الأشناق (وهي الديات) فإذا تحمّل شنقاً أمضت قريش حمالته وقامت معه وإذا تحملها غيره خذلوه و لم يصدقوه ، ودُعي في الإسلام الصدّيق ليلة أُسري بالنبي ﷺ فقد رُوي أن النبي ﷺ قال قلت لجبريل ليلة أُسري بي إن قومي لا يصدقونني فقال يصدّقك أبو بكر وهو الصدّيق .

نسبه : هو عبد الله بن عثمان[1] بن عامر بن عمرو بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرّة بن كعب حيث يلتقي نسبه مع نسب النبي ﷺ في مرة بن كعب وبين كل واحد منهما وبين مرّة ستة آباء .

خبره قبل الإسلام : كان أبو بكر الصديق أنسب قريش لقريش وأعلم قريش بها وبما كان فيها من خير وشر وكان رجلاً تاجراً ذا خلق

٤- وعثمان بن طلحة من بني عبد الدار وكانت إليه السدانة والحجابة .

٥- ويزيد بن زمعة بن الأسود من بني أسد وكانت إليه المشورة ، فلا تجمع قريش على أمر حتى يعرضوه عليه .

٦- وأبو بكر الصديق من بني تميم وكانت إليه الأشناق (الديات والمغارم) .

٧- وخالد بن الوليد من بني مخزوم فكانت إليه القبة والأعنة . أما القبة : فإنهم كانوا يضربونها ثم يجمعون إليها ما يجهزون به الجيش ، وأما الأعنة : فإنه كان ما على خيل قريش في الحرب .

٨- وعمر بن الخطاب : من بني عدي وكانت إليه السفارة في الجاهلية .

٩- وصفوان بن أمية من بني جمح فكانت إليه الأزلام .

١٠- والحارث بن قيس من بني سهم فكانت إليه الحكومة وأموال آلهتهم .

[1] عثمان : أبو قحافة أسلم يوم الفتح وكان كفيف البصر .

ومعروف ، وكان رجال قريش يأتونه ويألفونه لغير واحد من الأمر ، لعلمه وتجارته وحسن مجالسته ، كما كان مشيراً لهم ومحبباً إليهم ، فلما جاء الإسلام آثره على ما سواه ودخل فيه أكمل دخول ، وكان صفياً للنبي ﷺ في الجاهلية كما كان معه حين ذهب مع عمه إلى الشام واجتمع ببحيرا الراهب ، وقالت عائشة رضي الله عنها : حرّم أبو بكر الخمر في الجاهلية فلم يشربها في جاهلية ولا إسلام ، كما أنه لم يسجد لصنم .

تجارته : كان في الجاهلية تاجراً مرموقاً ودخل بُصرى من أرض الشام وكان مع أبي طالب في قافلته إلى الشام وكان رأس ماله أربعين ألف درهم ، فأنفقه كله في نصرة الإسلام ، وعندما سأله رسول الله ﷺ ماذا أبقيت لعيالك ؟ قال أبقيت لهم الله ورسوله .

إسلامه : قال أبو بكر الصديق : كنت جالساً بفناء الكعبة وكان زيد بن عمرو بن نفيل[1] قاعداً ، فمرّ به أمية بن أبي الصلت[2]

---

(1) زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي وكان على دين إبراهيم لا يأكل الميتة والدم ولا يذبح للأصنام ، مات قبل البعثة بخمس سنين .

(2) أمية بن عبد الله بن أبي الصلت الثقفي : شاعر جاهلي حكيم من أهل الطائف ، قَدِم الشام قبل الإسلام وكان مطلعاً على الكتب القديمة ، نبذ عبادة الأصنام ولبس المسوح وحرّم على نفسه الخمر فلما جاء الإسلام حسد رسول الله ﷺ فلم يسلم ومات في السنة الخامسة للهجرة .

فقال كيف أصبحت يا باغي الخير ؟ قال بخير قال هل وجدت ؟ قال : لا وآل من طلب فقال : كل دين يوم القيامة إلا ما قضى الله والحنيفية بور ، أما إن هذا الذي ينتظر منا أو منكم أو من أهل فلسطين قال أبو بكر رضي الله عنه ولم أكن سمعت قبل ذلك بنبيٍ يُبعث أو ينتظر ، فخرجت أريد ورقة بن نوفل وكان كثير النظر في السماء كثير همهمة الصدر فاستوقفته ثم قصصت عليه الحديث فقال نعم يا ابن أخي ، ولكن أبى أهل الكتاب والعلماء إلا أن هذا النبي المنتظر من أوسط العرب نسباً ، قلت ياعم وما يقول النبي قال يقول ما قيل له ، إلا أنه لاظلم ولاتظالم .

في اليمن : قال أبو بكر رضي الله عنه: خرجت أريد اليمن قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت على شيخ من الأزد عالم ، قد قرأ الكتب وعلم علماً كثيراً ، فلما رآني قال أَحرميٌّ أنت قلت نعم أنا من أهل الحرم قال وقرشي قلت نعم أنا من قريش قال وتيمي ؟ قلت نعم أنا عبد الله بن عثمان من تيم بن مرّة (فأخبره أنه سيكون صاحباً لنبي يبعث في الحرم وذلك في خبر طويل) .

في الشام : قال ربيعة بن كعب[1] : كان إسلام أبي بكر شبيهاً بالوحي من السماء وذلك أنه كان تاجراً في رحلة إلى الشام فرأى رؤيا

---

[1] ربيعة بن كعب الأسلمي : صحابي من أهل الصفة .

فقصّها على بحيرا الراهب فقال له من أين أنت قال : من مكة قال من أيها قال من قريش قال فأي شيء أنت قال تاجر قال إن صدق الله رؤياك فإنه يبعث نبي من قومك تكون وزيره في حياته وخليفته بعد موته فأسرّ ذلك أبو بكر في نفسه .

إسلامه : كان أبو بكر الصديق خدناً[1] للنبي ﷺ وصديقاً له فلما بُعِثَ ، انطلق رجال من قريش إلى أبي بكر فقالوا : يا أبا بكر إن صاحبك ، قال وما شأنه ؟ قالوا هو ذلك في المسجد يدعو إلى عبادة إله واحد ويزعم أنه نبي قال أبو بكر رضي الله عنه وقال ذاك ، قالوا نعم فأقبل أبو بكر إلى النبي ﷺ فطرق عليه الباب فاستخرجه ، فلما ظهر له قال : يا أبا القاسم ما الذي بلغني عنك ؟ قال وما بلغك عني يا أبا بكر ؟ قال بلغني أنك تدعو إلى توحيد الله ، وزعمت أنك رسول الله، قال : نعم يا أبا بكر إن ربي جعلني بشيراً ونذيراً ، وجعلني دعوة إبراهيم وأرسلني إلى الناس جميعاً ، قال أبو بكر رضي الله عنه والله ما جرّبت عليك كذباً ، إنك لخليق[2] بالرسالة لعظم أمانتك وصلتك لرحمك وحسن فعالك ، مدّ يدك فإني مبايعك ، فهو أول مسلم من الرجال ، أما على الإطلاق فقد سبقته السيدة خديجة ، ومن الفتيان علي بن أبي طالب .

---

[1] الخدن : الصديق والصاحب .

[2] خليق : جدير .

دفاعه عن الرسول ﷺ : يقول علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه لما كان بعد وفاة أبي[1] بثلاثة أيام اجتمعت قريش تريد قتل رسول الله ﷺ ، فلم يُعِنْه يومئذٍ إلا أبو بكر ولأبي بكر يومئذ ضفيرتان فأقبل يجادل هذا ويدفع هذا ويقول : (أتقتلون رجلاً أن يقول : ربي الله ، وقد جاءكم بالبينات من ربكم). صدق الله العظيم . والله إنه لرسول الله ، يقول علي وتقطّعت في ذاك اليوم إحدى ضفيرتي أبي بكر .

أبو بكر وأبيّ بن خلف : اقتتل الروم والفرس في أذرعات[2] فهُزِمت الروم فبلغ ذلك النبي ﷺ وأصحابه وهم بمكة فشقّ ذلك عليهم وكان ﷺ يكره أن ينتصر الأميون من المجوس على أهل الكتاب من الروم ، وفرح الكفار بمكة وشمتوا فلقوا أصحاب النبي ﷺ فقالوا : إنكم أهل كتاب والنصارى أهل كتاب ونحن أميّون وقد ظهر[3] إخواننا من أهل فارس على إخوانكم من أهل الكتاب ، وإنكم إن قاتلتمونا لنظهرنّ عليكم فأنزل[4] الله سبحانه وتعالى (ألم ، غُلِبَتِ الروم

---

(1) توفي أبو طالب قبل الهجرة بثلاث سنوات ، في العام الذي توفيت فيه السيدة خديجة وسماه النبي ﷺ عام الحزن .

(2) أذرعات : درعا .

(3) ظَهَر : انتصر .

(4) سورة الروم .

في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ، في بضع سنين) صدق الله العظيم . أول سورة الروم

فخرج أبو بكر الصديق إلى الكفار فقال : أفرحتم بظهور إخوانكم على إخواننا ، فلا تفرحوا ولا يقرنّ الله أعينكم والله ليظهرنّ الروم على فارس ، أخبرنا بذلك نبينا ، فقام إليه أبيّ بن خلف الجمحي فقال كذبت يا أبا فصيل فقال له أبو بكر أنت أكذب يا عدو الله فقال أُناحبك [١] عشر قلائص[٢] مني وعشر قلائص منك ، فإن ظهرت الروم على فارس غرمت وإن ظهرت فارس غرمت إلى ثلاث سنين ، ثم جاء أبو بكر رضي الله عنه إلى النبي ﷺ فأخبره ، فقال : ماهكذا ذكرت إنما البضع مابين الثلاث إلى التسع ، فزايده في الخطر[٣] ومادّه في الأجل ، فخرج أبو بكر فلقي أبيّ بن خلف فقال لعلك ندمت قال لا ، تعال أزايدك في الخطر وأمادّك في الأجل ، فاجعلها مائة قلوص إلى تسع سنين قال قد فعلت ، وظهرت الروم على فارس يوم الحديبية[٤] ، وذلك على رأس سبع سنين من مناحبتهم فقبض أبو بكر رضي الله عنه المال من ورثة أبي بن

---

[١] أناحبك : أراهنك .

[٢] قلائص : جمع قلوص وهي الناقة الفتية .

[٣] الخطر : السبق الذي يُتراهن عليه .

[٤] الحديبية : في السنة السادسة للهجرة .

خلف لأنه كان قد مات متأثراً بجراحه[1] في غزوة أُحد ، وجاء أبو بكر بالمال إلى النبي ﷺ وذلك قبل أن يحرم الميسر[2] ، فقال له النبي ﷺ تصدّق به .

خروجه إلى أرض الحبشة : تقول عائشة رضي الله عنها ، لم أعقل أبويّ إلا وهما يدينان الدين ، ولم يمرّ علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ أحدَ طرفي[3] النهار ، فلما ابتُلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً[4] إلى أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد[5] .

لقيه ابن الدُّغُنة[6] وهو سيد القارة[7] ، فقال أين تريد يا أبا بكر ؟ فقال أبو بكر أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي ، قال ابن الدُّغُنة فإن مثلك يا أبا بكر لايَخرج ولايُخرج ، فأنا لك جار

---

(1) هو أشقى خلق الله فقد قتله رسول الله ﷺ حينما راح ينادي أين محمد لانجوت إن نجا ، فقال النبي ﷺ لأصحابه خلّوا بيني وبينه وضربه ضربةً بالرمح كانت سبباً في موته .

(2) الميسر : القمار .

(3) طرفي النهار : بكرة وعشية .

(4) الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة .

(5) برك الغماد : موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر والبرك حجارة خشنة وعرة يصعب المسلك عليها .

(6) ابن الدُّغُنة : هو ربيع بن فهيم والدُّغُنة أمه .

(7) القارة : قبيلة مشهورة من بني الهون وهم حلفاء بني زهرة من قريش (ويضرب بهم المثل في الرمي) .

ارجع واعبد ربك ببلدك ، فرجع وارتحل معه ابن الدُّغُنة ، فطاف ابن الدُّغُنة عشية في أشراف قريش فقال لهم إن أبا بكر لايَخرج مثله ولايُخرج أتُخرجون رجلاً يُكسب المعدوم[1] ، ويصل الرحم ويحمل الكلّ[2] ويقري[3] الضيف ويعين على نوائب الحق[4] ، فلم تكذب قريش بجوار ابن الدُّغُنة ، وقالوا له مُرْ أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصلّ فيها ، وليقرأ ما شاء ، ولا يؤذينا ولا يستعلن به فإنّا نخشى أن يفتن نساءنا وأولادنا ، فقال ذلك ابن الدُّغُنة لأبي بكر ، فلبث أبو بكر يعبد ربه في داره ولايستعلن بصلاته وقرآنه ، ثم ابتنى مسجداً في داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيتقذف عليه نساء المشركين وأبناؤهم وهم يعجبون منه ، وينظرون إليه ، وكان أبو بكر رجل بَكّاء لايملك عينه إذا قرأ القرآن ، فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدُّغُنة فَقَدِم عليهم فقالوا إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد الله في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجداً بفناء داره ، فأعلن بالصلاة والقراءة فيه ، وإنّا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأولادنا فانهه ، فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبى إلا أن يُعلن ، فسله أن

---

(1) المعدوم : الفقير .

(2) الكلّ : المحتاج إللى المساعدة .

(3) يقري : يكرم .

(4) ويعين على نوائب الحق : المهمات والحوادث .

يرد إليك ذمتك فإنا كرهنا أن نخفرك[1] ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان فأتى ابن الدُّغُنة لأبي بكر فقال : قد علمت الذي عقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك ، وإما أن ترجع إلي ذمتي ، فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرتُ في رجل عقدت له

قال أبو بكر : فإني أرد إليك جوارك ، وأرضى بجوار الله عز وجل .

الهجرة إلى المدينة : كان أبو بكر رضي الله عنه كثيراً ما يستأذن رسول الله ﷺ في الهجرة فيقول له : لاتعجل لعل الله يجعل لك صاحباً وفي رواية أخرى ، فإني أرجو أن يؤذن لي ، قال أبو بكر رضي الله عنه : وترجو ذلك يارسول الله بأبي أنت وأمي ؟ قال : نعم ، فحبس أبو بكر نفسه لصحبة النبي ﷺ حتى جاء أمر الله فخرجا خفية حتى وصلا إلى (يثرب) .

أبو بكر يشهد المشاهد كلها : وحضر أبو بكر رضي الله عنه كل المشاهد والغزوات مع رسول الله ﷺ .

---

(1) نخفرك : ننقض عهدك وجوارك .

صلاته بالناس : يقول سهل بن سعد[١] رضي الله عنه : كان قتال بين بني عمرو بن عوف[٢] ، فبلغ النبي ﷺ فأتاهم بعد الظهر ليصلح بينهم فقال : يابلال : إن حضرت الصلاة و لم آت فمر أبا بكر فليصلّ بالناس فلما حضرت صلاة العصر أقام بلال الصلاة ثم أمر أبا بكر فتقدم بهم وجاء رسول الله ﷺ بعدما دخل أبو بكر في الصلاة ، فلما رأوه صفحّوا[٣] وجاء رسول الله ﷺ يشق الناس حتى قام خلف أبي بكر وكان أبو بكر إذا دخل في الصلاة كأنه في عالم آخر ، فلما رأى التصفيح لايمسك عنه التفت فرأى النبي ﷺ خلفه فأومأ إليه النبي ﷺ بيده أن امضِه فقام أبو بكر هُنيّة فحمد الله على ذلك ، ثم مشى القهقرى[٤] فتقدم رسول الله ﷺ فصلى بالناس ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال : يا أبا بكر ما منعك إذ أومأت إليك أن لاتكون مضيت ؟ فقال أبو بكر : لم يكن لابن أبي قحافة أن يؤم رسول

---

[١] سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الساعدي ، مات النبي ﷺ وهو ابن خمس عشرة سنة وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة .

[٢] هم بطن كبير من الأوس فيه عدة أحياء وكانت منازلهم بقباء .

[٣] صفحّوا : صفقّوا .

[٤] القهقري : تراجع إلى الخلف .

الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ للناس : إذا نابكم في صلاتكم شيء فليسبح الرجال ولتصفح النساء .

وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال في مرضه مروا أبا بكر فليصل بالناس تقول عائشة فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف[1] ، وإنه متى يقم مقامك لايُسمع الناس ، فلو أمرت عمر ، فقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس تقول عائشة فقلت لحفصة[2] قولي له إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقم مقامك لايُسمع الناس فلو أمرت عمر فقالت له حفصة : فقال رسول الله ﷺ إنكن انتنّ صواحب[3] يوسف ، مروا أبا بكر فليصل بالناس تقول عائشة فأمروا أبا بكر يصلي بالناس ، فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله من نفسه خفةً فقام يهادي[4] بين رجلين ورجلاه تخطّان في الأرض تقول عائشة فلما دخل المسجد سمع أبو بكر حسه فذهب يتأخر فأومأ إليه رسول الله ﷺ أقم مكانك فجاءه رسول الله ﷺ حتى جلس عن يسار أبي بكر تقول

---

(١) أسيف : سريع الحزن والبكاء .

(٢) حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه : وهي زوج النبي ﷺ .

(٣) أي أنتن مثل صواحب يوسف في اظهار خلاف مافي الباطن ، فقد كانت تبطن عائشة أن لايقوم أبوها مقام رسول الله ﷺ فيتشاءم الناس منه .

(٤) يهادي : أي يمشي معتمداً عليهما لضعفه .

عائشة فكان رسول الله ﷺ يصلي بالناس جالساً وأبو بكر قائماً ، يقتدي أبو بكر بصلاة النبي ﷺ ويقتدي الناس بصلاة أبي بكر .

موقفه يوم قُبضَ رسول الله ﷺ : لقد طاشت أحلام الصحابة لهول المصاب وحق لها أن تطيش فقد كان رسول الله ﷺ بينهم يأمرهم وينهاهم فقبضه الله إليه وانقطع الوحي فلاينزل أبداً وفقدوا رسول الله ﷺ فلن يلقوه إلى يوم القيامة ، فارتجت المدينة وزلزلت قلوب الصحابة فقال عمر من قال إن محمداً قد مات ضربت عنقه بهذا السيف وصار الناس لايعرفون ما يفعلون حتى جاء الله بأبي بكر رضي الله عنه فقال : أيها الناس من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لايموت ثم تلا قول الله سبحانه وتعالى : (وما محمد إلارسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قُتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين) صدق الله العظيم . الآية (١٤٤) آل عمران .

فكان كلام أبي بكر والقرآن الذي تلاه برداً وسلاماً على القلوب ، وكان هدىً للأفئدة ، فالحزن لم يذهب بلبّه[1] ولم تنسه المصيبة على شدتها ما عرف من الحق ، فقام في الصحابة ذلك المقام العظيم ، فعادوا إلى أنفسهم وعلموا أن الذي يقول أبو بكر هو الحق وأدركوا أن أبا

---

[1] بلبّه : بعقله .

بكر أعلم الناس وأسماهم نفساً وأربطهم جأشاً وأنفذهم بصيرة فدفنوا رسول الله ﷺ واحتسبوا مصيبتهم عند الله .

خلافة أبي بكر : يتولى الخلافة بعد رسول الله ﷺ فيمشي على نهجه ويسير على طريقه وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وعشر ليال ثم يستخلف عمر رضي الله عنه .

وفاته : توفي أبو بكر في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة .



مستشارون

حول الرسول ﷺ

- ١ - سلمان الفارسي رضي الله عنه
- ٢ - المقداد بن عمرو رضي الله عنه
- ٣ - خديجة بنت خويلد رضي الله عنها
- ٤ - أم سلمة رضي الله عنها
- ٥ - أبو بكر الصديق رضي الله عنه
- ٦ - الحباب بن المنذر رضي الله عنه
- ٧ - سعد بن معاذ رضي الله عنه
- ٨ - سعد بن عبادة رضي الله عنه
- ٩ - عمر بن الخطاب رضي الله عنه
- ١٠ - عبد الله بن رواحة رضي الله عنه
- ١١ - أسامة بن زيد رضي الله عنه
- ١٢ - علي بن أبي طالب رضي الله عنه
- ١٣ - عبد الله بن زيد رضي الله عنه
- ١٤ - حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
- ١٥ - مالك بن سنان رضي الله عنه
- ١٦ - النعمان بن مالك رضي الله عنه

نقدم في هذه المجموعة سيرة مجموعة من أصحاب رسول الله ﷺ. تفانوا في حبهم لدينهم و الرسول ﷺ ، فكانوا يجودون بآرائهم السديدة ونصائحهم الرشيدة ، لايبغون من ذلك إلا الإخلاص لربهم وتمكين دينهم ومنطلقهم دائماً قوله تعالى : (وأمرهم شورى بينهم) فسارع عزيزي القارئ إلى أن تكون هذه المجموعة الجديدة من مجموعات فجر الهدى والإيمان التي تصدرها دار القلم العربي بحلب ، تحفة في مكتبتك لتعرف حياة هؤلاء الصحابة الذين نصحوا فأخلصوا وأعلو راية الإسلام خفاقة في كل مكان وزمان .

I.S.B.N: 1 - 8080 - 17

دار القلم العربي للأطفال